Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أ) التخلص من مستقبح فى الكلام ، أى أن عدم القلب يؤدى إلى وجود ما لا يقبله الذوق السليم كاجتماع همزتين وبينهما حاجز غير حصين كما فى كلمة أشياء جمع شيء ، كان ينبغى أن تجمع على شيئاء وقد عدل عن هذا الجمع بسبب توالى همزتين وبينهما ألف وهو مانع غير حصين لمجانسته للهمزة ـ فكثير ما يبدل أحدهما من الآخر على ما سنرى فى درس الإعلال والإبدال ـ فقدمت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة على الفاء ، ولام الكلمة هى الهمزة ، وفاؤها الشين ، فأصبحت أشياء ، ووزنها « لفعاء » .

(ب) طلب الخفّة كما فى : جاءٍ ، اسم فاعل من جاء ، وأصله جائىء اجتمعت همزتان فى الطرف ، فقدمت الثانية ، فأصبح الوزن « فالع » ثم قلبت الأولى التى تأخّرت ياءً فصارت الكلمة جائى ثم أُعلّت إعلال قاض ، هذا هو رأى الخليل وقد خالفه سيبويه وعدد من اللغويين منهم الرضى شارح الشافية [1] .

فذهب سيبويه إلى أن اسم الفاعل من جاء ـ جاء بوزن « فاع » كانت جائى ثم جائئ قلبت الياء همزة مثل بائع ، ثم جائى بقلب الهمزة الثانية ياء ، ثم جاءٍ بحذف الياء بإعلالها إعلال قاض [2] .

أما الرضىّ فإنه بعد عرضه لرأى الخليل قال : « وليس ما ذهب إليه الخليل بمتين » [3] .

(جـ) وضع صوت محلّ آخر تبادلياً فى كلمة ما ، إمّا نتيجة خطأ فى اللغة أو تلاعب فيها كما فى بقيّة صور القلب المكانى التى سنعرضها فى موضع لاحق .

---

(1) « شرح الشافية » . ج/1 . ص 95 وما بعدها .

(2) « شرح الشافية » . ج/1 . ص 26 .

(3) السابق . ج/1 . ص 25 .